الاغنية التى تعجبك

كان سائح قد حل — فى بعض سفراته — ببلد كبير وكان جائعا وليس معه نقود يدفعها ثمن أكلته . غير أن الجوع دفعه الى المغامرة ، فدخل أحد المطاعم وأكل ما تشتهيه نفسه من طعام وشرب من أفخر ما عند صاحب المطعم من الشراب ولما انتهى من ذلك التفت اليه وقال

— : « ما رأيك ياصاحبى ، اذا غنيتك أغنية جميلة ثمن أكلتك الشهية ؟»

— : « لا حاجة لى بالغناء »

— : « انى أحفظ اجمل أدوار الغناء المشهورة فى العالم كله . ألا تعلم ذلك ؟ »

— : « هذا لايهمنى فادفع ثمن اكلتك واذهب الى حيث شئت ! »

ودار بينهما حوار طويل ، وأبى السائح إلا أن يغنيه دورا ثمن أكلته واشترط على نفسه أن تعجب الأغنية صاحب المطعم ، فاذا لم تعجبه دفع له الثمن . واذا أعجبته سقط حقه . فرضى الرجل بذلك لثقته من أن أى دور من الغناء لن يعجبه بحال ما ، ومازال السائح يغنى والرجل لا يطرب ويقول له — : « هذا الدور لا يعجبنى »

حتى ضاق به السائح ذرعا ، وأخيرا لجأ الى الحيلة التالية ،

أخرج كيس نقوده وأوهمه أنه يفتحه ليدفع له ثمن اكلته ، والتفت اليه قائلا — :

« الآن تسمع الدور الذى يعجبك ، وشرع يغنى قطعة مشهورة عند الايطاليين باسم « أغنية السائح » وأولها — :

« ضع يدك فى كيس النقود وادفع لصاحب الفندق ما يستحقه »

ثم التفت الى الرجل سائلا — :

« أيعجبك هذا الدور ؟ »

« نعم يعجبنى بلا شك ! »

فضحك السائح وأرجع كيس النقود الى جيبه ، بعد أن نجحت حيلته وسقط حق الرجل فى ثمن الأكلة وتركه السائح مبهوتا حزينا !

« ك . ك . »